بسم الله الرّحمٰن الرّحيم

هذه القصيدة قالها فضيلة الشيخ الحاج
عبد العزيز سه التجاني ابن المرحوم
مولانا الحاج مالك سه رضيَ الله عنهما،
عام ١٩٨٣ بالدار الجديدة بنتاورن

~ ص ~

يَا عَذْوَلِي فَمَا لِهِنْدٍ نَصِيبْ
فِي فُؤَادِي دَعْنِي وَلَا مَيْلَاءِ

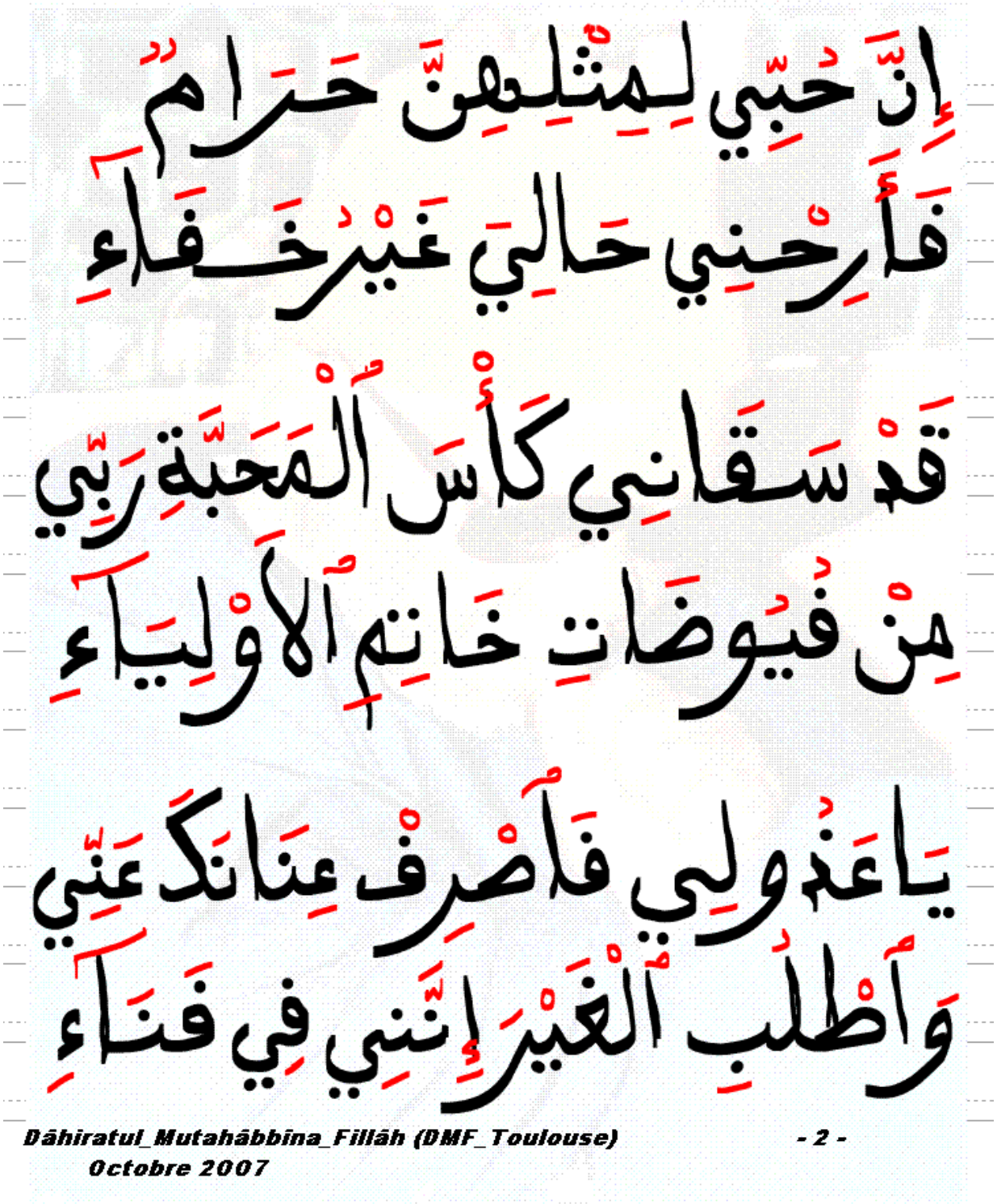
إِنَّ حُبِّي لِمِثْلِهِنَّ حَرَامٌ
فَأَرِحْنِي حَالِيَ غَيْرُ خَفَاءِ
قَدْ سَقَانِي كَأْسَ ٱلْمَحَبَّةِ رَبِّي
مِنْ فُيُوضَاتِ خَاتِمِ ٱلأَوْلِيَاءِ
يَا عَذُولِي فَٱصْرِفْ عِنَانَكَ عَنِّي
وَٱطْلُبِ ٱلْغَيْرَ إِنَّنِي فِي فَنَاءِ
Dāhiratul_Mutahābbīna_Fillāh (DMF_Toulouse)
- 2 -
Octobre 2007

خَمْرُ شَوْقٍ مَّنْ ذَاقَهُ لَا يُبَالِي
مَنَ أَتَى لَا ئِمًا بِدُونِ اُمْتِرَاءِ
حُبُّ طَهَ لِلْمُذْنِبِينَ نَجَاةٌ
وَأَمَانٌ مِّنْ هَوْلِ يَوْمِ اللِّقَاءِ
إِنَّ حُبَّ النَّبِيِّ خَالَطَ لَحْمِي
وَعِظَامِي وَالْمُخَّ دُونَ رِيَاءِ

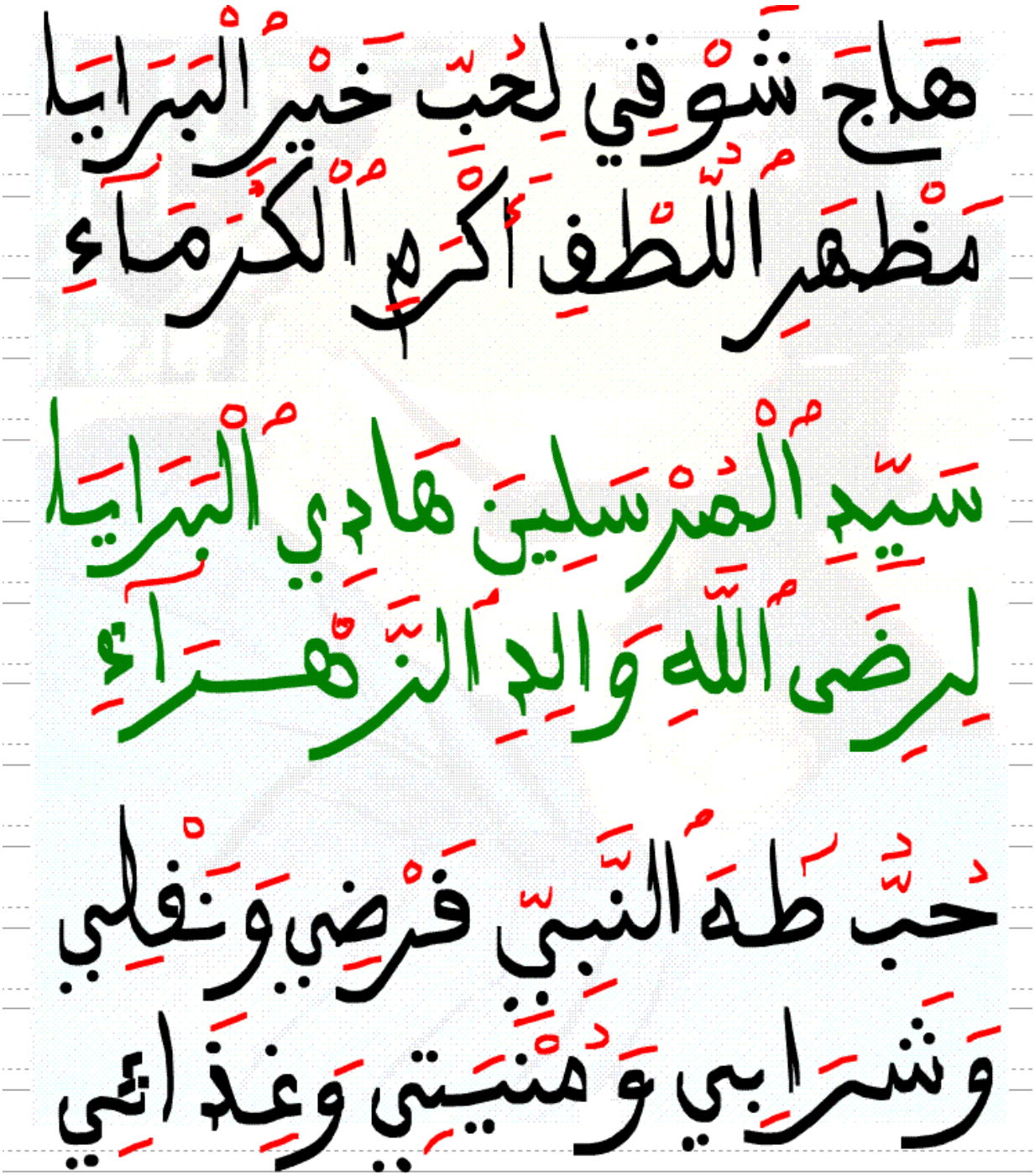
هَاجَ شَوْقِي لِحُبِّ خَيْرِ الْبَرَايَا
مَظْهَرِ اللُّطْفِ أَكْرَمِ الْكُرَمَاءِ
سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ هَادِي الْبَرَايَا
لِرِضَى اللَّهِ وَالِدِ النَّجْبَاءِ
حُبُّ طَهَ النَّبِيِّ فَرْضِي وَنَفْلِي
وَشَرَابِي وَمُنْيَتِي وَغِذَائِي

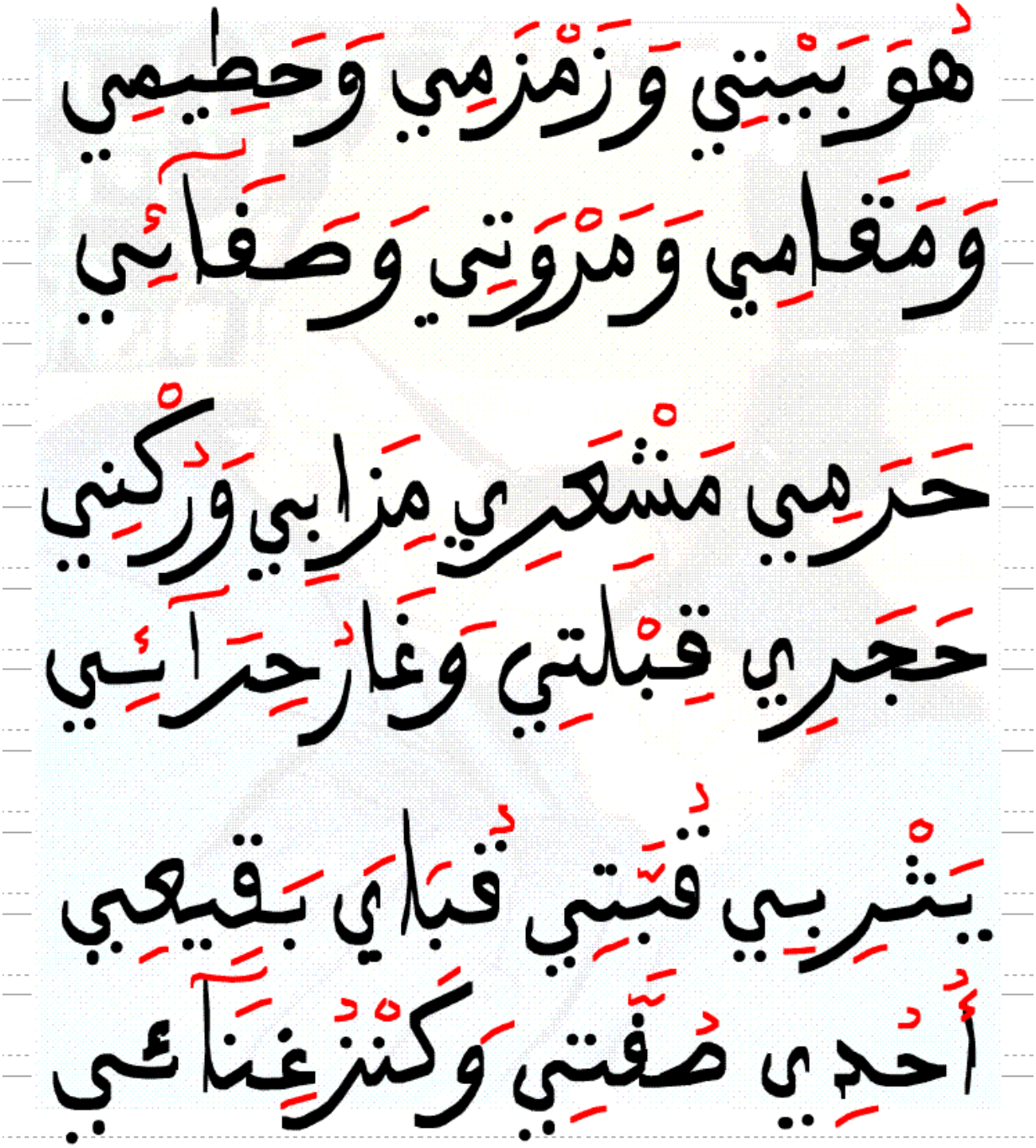
هُوَ بَيْتِي وَزَمْزَمِي وَحَطِيمِي
وَمَقَامِي وَمَرْوَتِي وَصَفَائِي
حَرَمِي مَشْعَرِي مَنَابِي وَرُكْنِي
حَجَرِي قِبْلَتِي وَغَارُ حِرَائِي
يَثْرِبِي قُبَّتِي قُبَائِي بَقِيعِي
أُحُدِي صَفْتِي وَكَنْزُ غِنَائِي

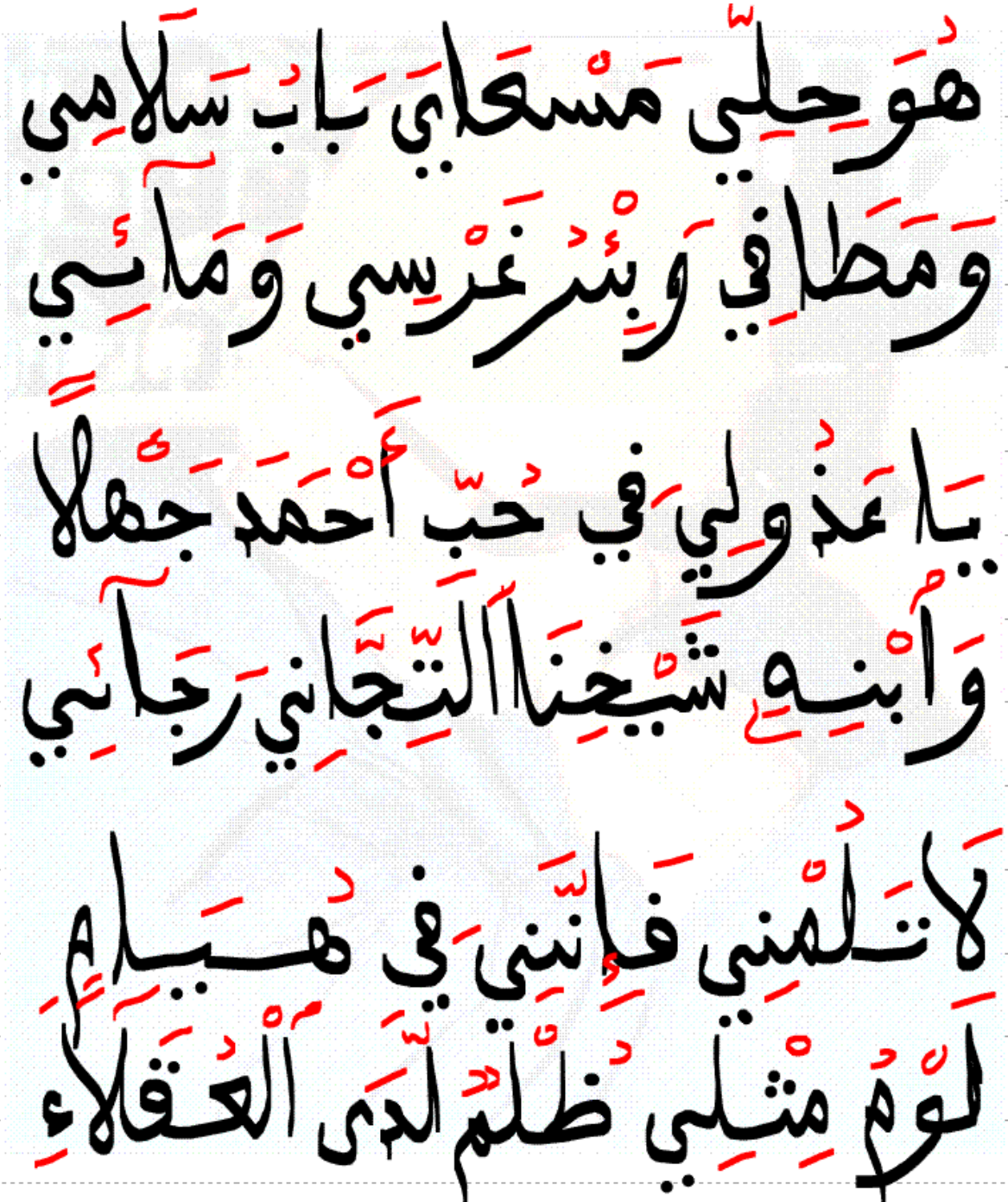
هُوَ حِلِّي مَسْعَايَ بَابُ سَلَامِي
وَمَطَافِي وَبِئْرُ غَرْسِي وَمَائِي
يَا عَذُولِي فِي حُبِّ أَحْمَدَ جَهْلًا
وَابْنِهِ شَيْخِنَا التِّجَانِي رَجَائِي
لَا تَلُمْنِي فَإِنَّنِي فِي هُيَامٍ
لَوْمُ مِثْلِي ظُلْمٌ لَدَى الْعُقَلَاءِ

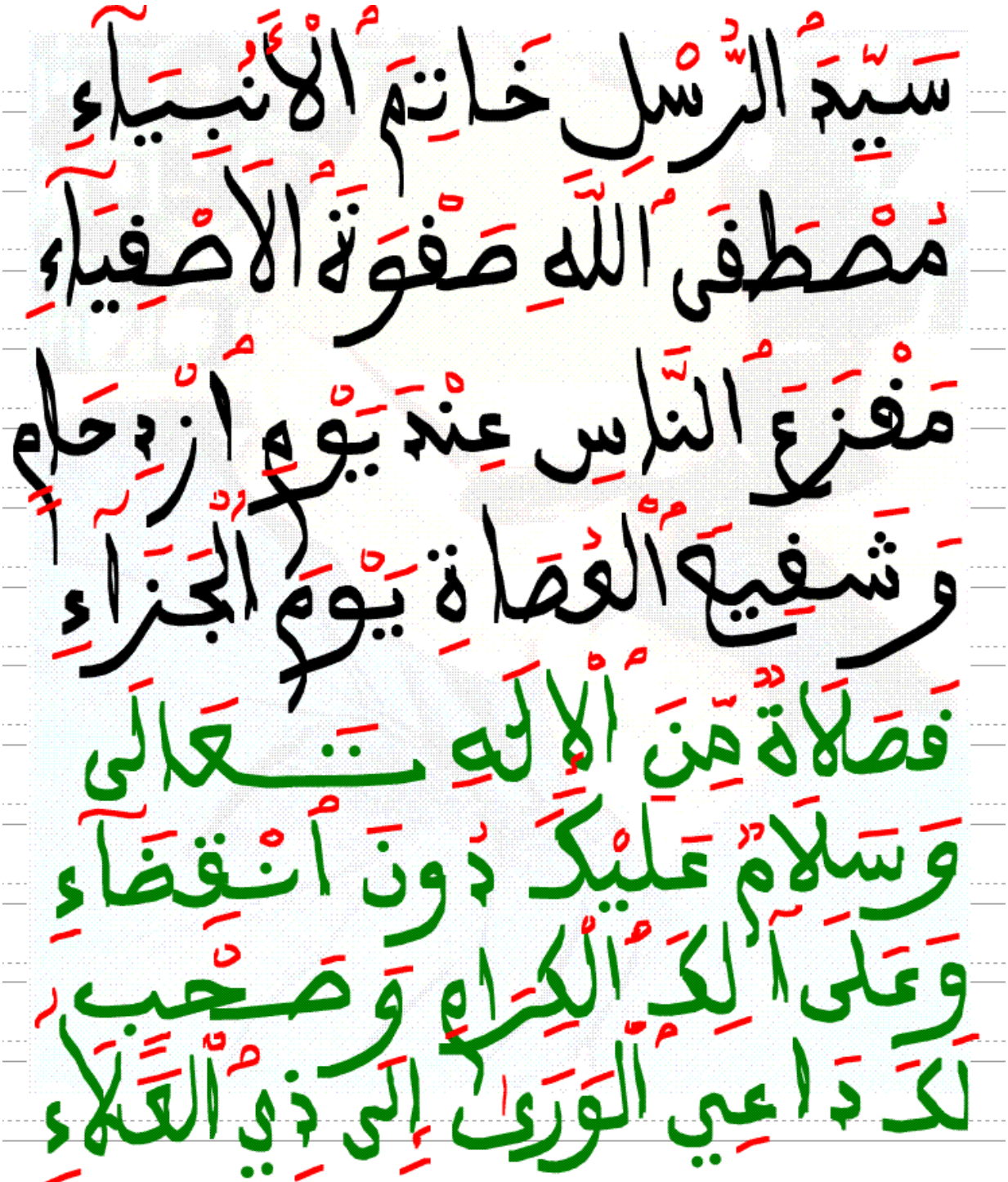
سَيِّدُ الرُّسْلِ خَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ
مُصْطَفَى اللهِ صَفْوَةُ الْأَصْفِيَاءِ
مَفْزَعُ النَّاسِ عِنْدَ يَوْمِ الزِّحَامِ
وَشَفِيعُ الْعُصَاةِ يَوْمَ الْجَزَاءِ
فَصَلَاةٌ مِنَ الْإِلَهِ تَعَالَى
وَسَلَامٌ عَلَيْكَ دُونَ انْقِضَاءِ
وَعَلَى آلِكَ الْكِرَامِ وَصَحْبٍ
لَكَ دَاعِي الْوَرَى إِلَى ذِي الْعَلَاءِ

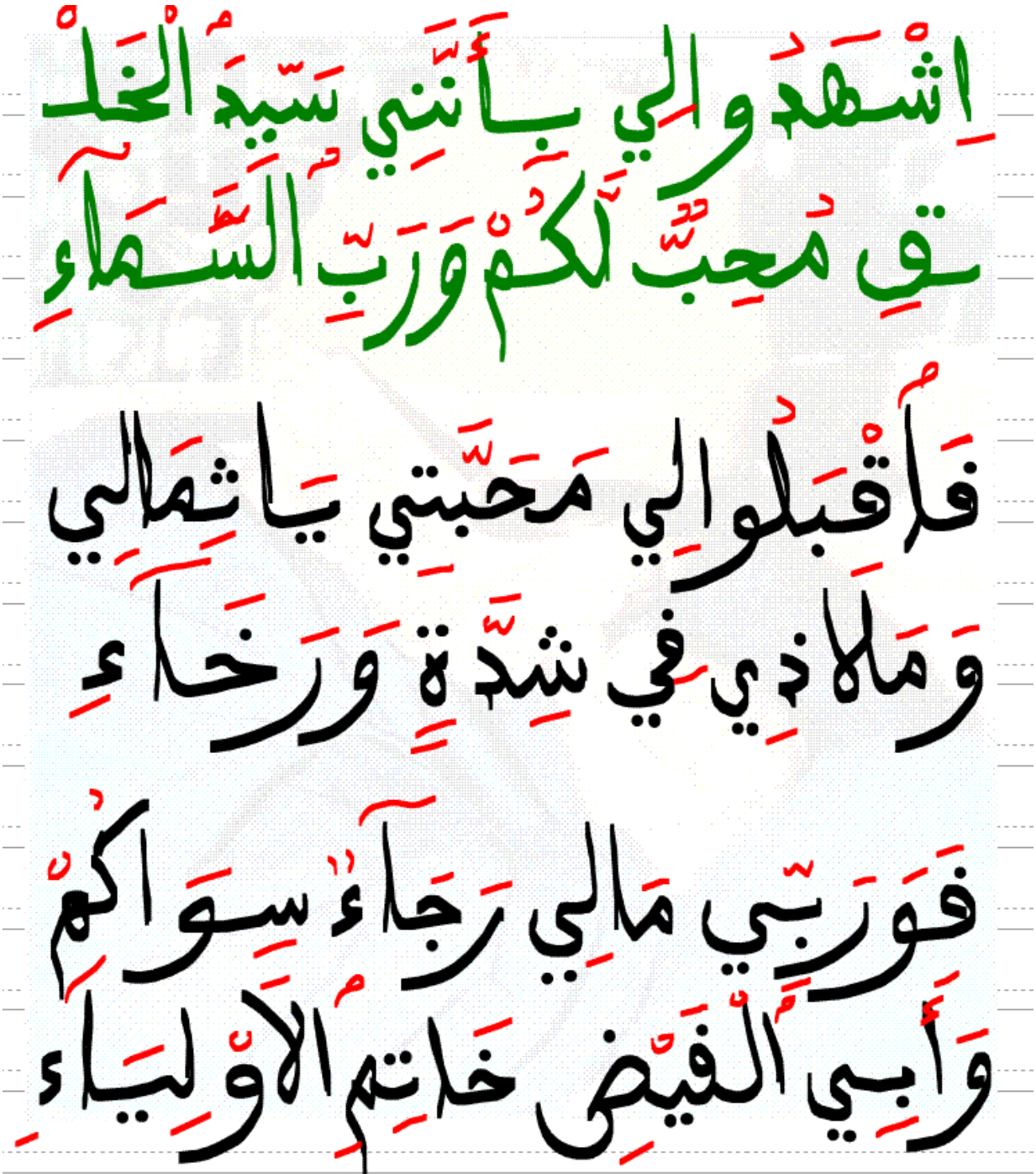
اِشْهَدْ وَلِي بِأَنَّنِي سَيِّدَ الْخَلْـ
ـقِ مُحِبٌّ لَكُمْ وَرَبِّ السَّمَاءِ
فَاقْبَلُوا لِي مَحَبَّتِي يَا ثِمَالِي
وَمَلَاذِي فِي شِدَّةٍ وَرَخَاءِ
فَوَرَبِّي مَالِي رَجَاءٌ سِوَاكُمْ
وَأَبِي الْفَيْضِ خَاتِمِ الْأَوْلِيَاءِ

كُنْ لِّعَبْدِ الْعَزِيزِ عَبْدِكَ هٰذَا
حَامِيًا نَّاصِرًا عَلَى الْأَعْدَاءِ
فَسَرِيعًا أَغِثْهُ مِنْ مِّحْنَةِ الدَّهْـ
ـرِ وَمِنْ كُلِّ فِتْنَةٍ نَّكْرَاءِ
مَا لَهُ مُنْقِذٌ سِوَاكَ مِنَ الدَّا
ءِ أَنْقِذْهُ مُنْقِذَ الْغَرْبَاءِ

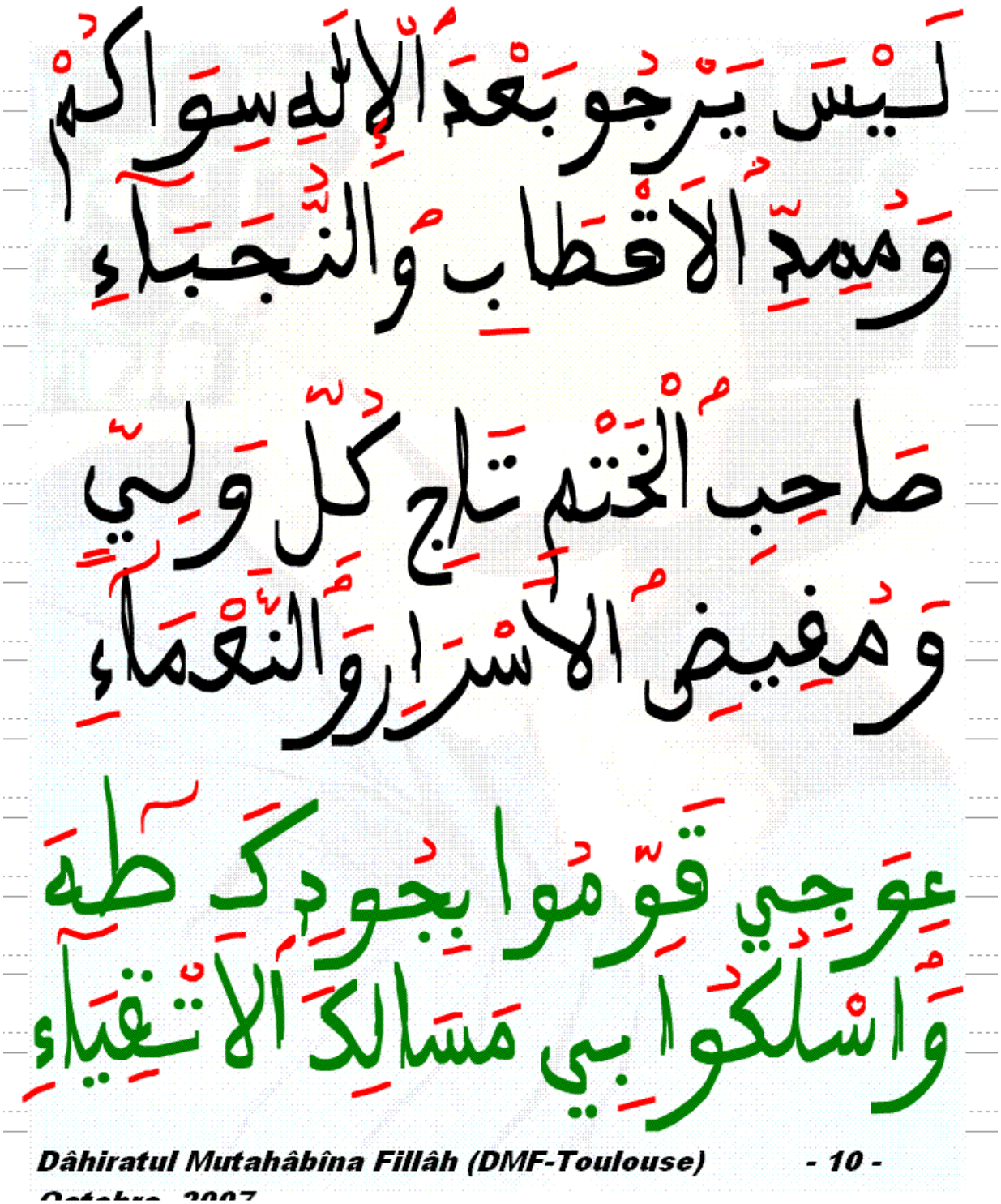
لَيْسَ يَرْجُو بَعْدَ الْإِلٰهِ سِوَاكُمْ
وَمُمِدَّ الْاَقْطَابِ وَالنُّجَبَاءِ
صَاحِبَ الْخَتْمِ تَاجَ كُلِّ وَلِيٍّ
وَمُفِيضَ الْاَسْرَارِ وَالنُّعَمَاءِ
عُوجِي قُومُوا بِجُودِكَ طٰهَ
وَاسْلُكُوا بِي مَسَالِكَ الْاَتْقِيَاءِ
Dâhiratul Mutahâbîna Fillâh (DMF-Toulouse)
- 10 -

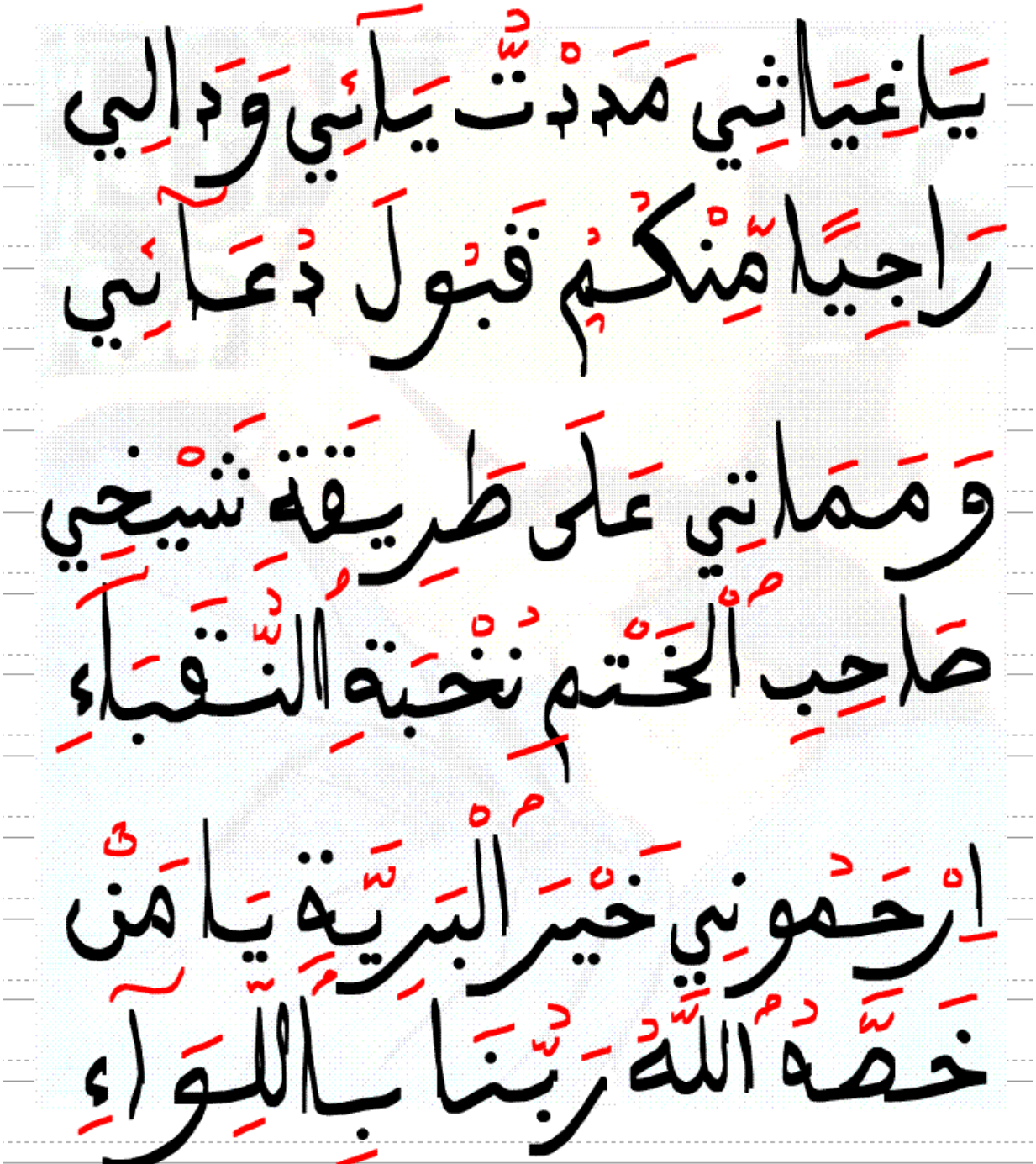
يَا غِيَاثِي مَدَدْتُّ يَا أَبِي وَالِي
رَاجِيًا مِنْكُمْ قَبُولَ دُعَائِي
وَمَمَاتِي عَلَى طَرِيقَةِ شَيْخِي
صَاحِبِ الْخَتْمِ نُخْبَةِ النُّقَبَاءِ
إِرْحَمُونِي خَيْرَ الْبَرِيَّةِ يَا مَنْ
خَصَّهُ اللَّهُ رَبُّنَا بِاللِّوَاءِ

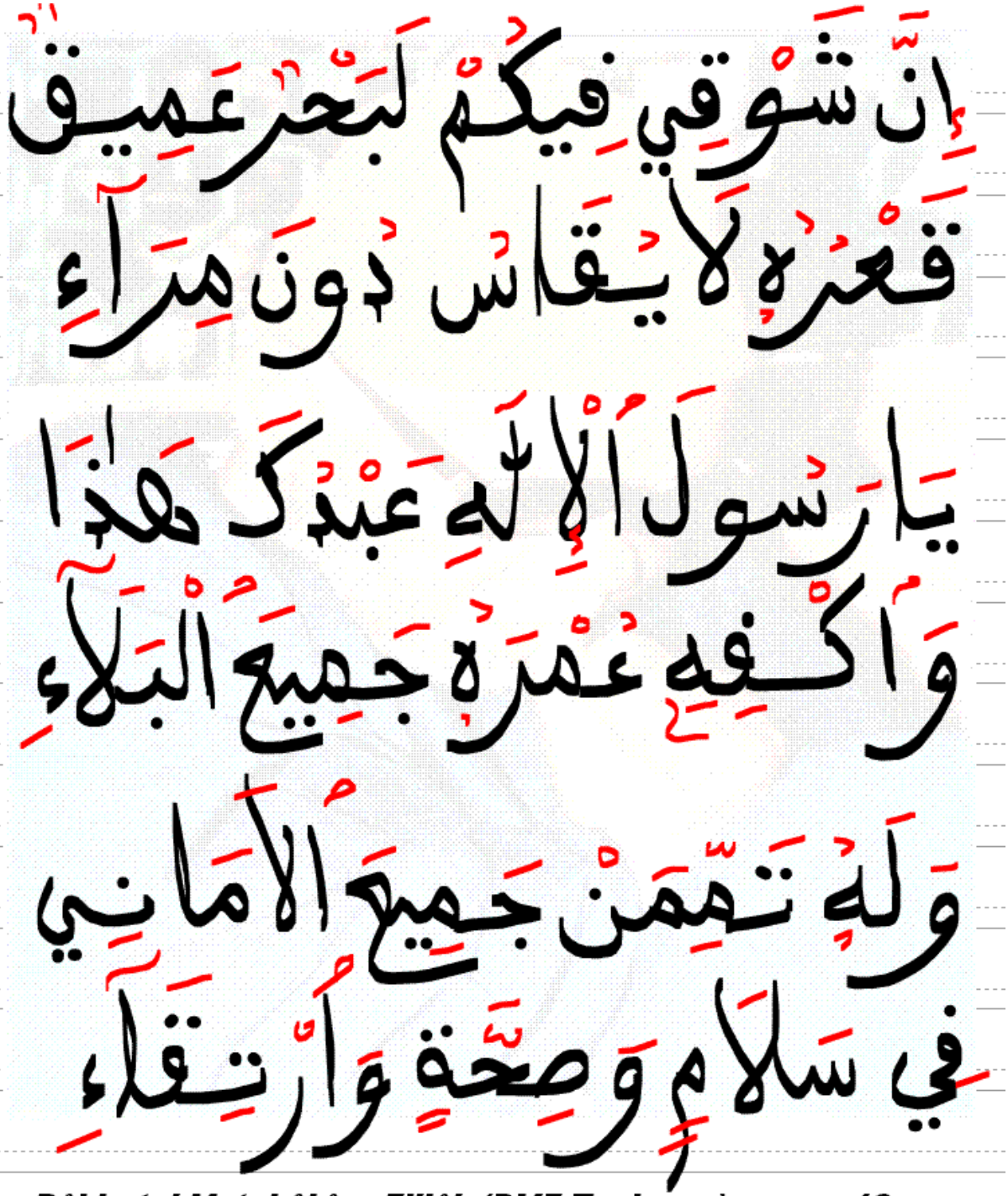
إِنَّ شَوْقِي فِيكُمْ لَبَحْرٌ عَمِيقٌ
قَعْرُهُ لَا يُقَاسُ دُونَ مِرَاءٍ
يَا رَسُولَ اللهِ عَبْدُكَ هَذَا
وَاكْفِهِ عُمْرَهُ جَمِيعَ الْبَلَاءِ
وَلَهُ تَمِّمْ جَمِيعَ الْأَمَانِي
فِي سَلَامٍ وَصِحَّةٍ وَارْتِقَاءِ

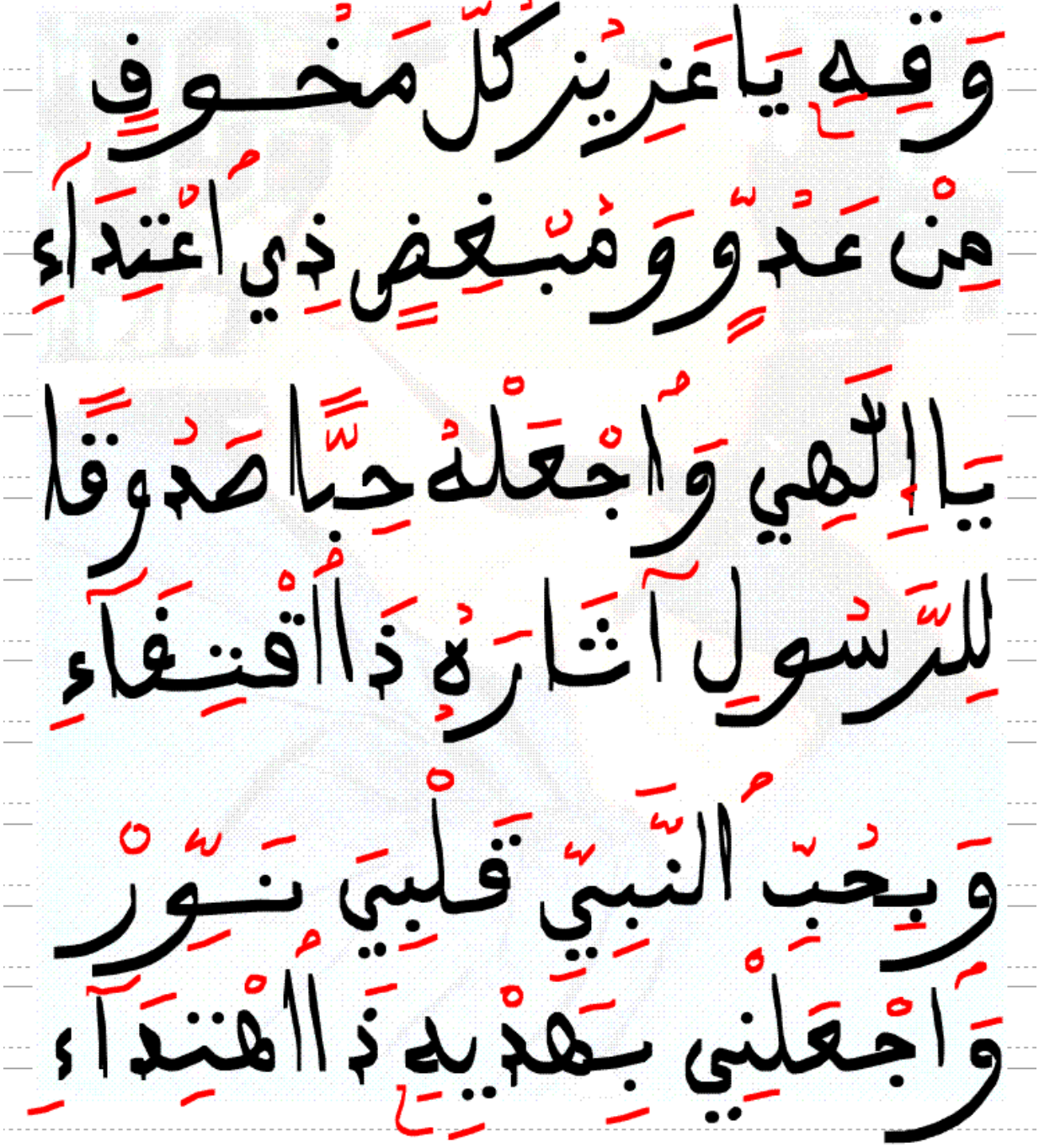
وَقِهِ يَا عَزِيزُ كُلَّ مَخُوفٍ
مِنْ عَدُوٍّ وَمُبْغِضٍ ذِي اعْتِدَاءِ
يَا إِلَهِي وَاجْعَلْهُ حِبًّا صَدُوقًا
لِلرَّسُولِ آثَارُهُ ذَاتُ اقْتِفَاءِ
وَبِحُبِّ النَّبِيِّ قَلْبِيَ نُورٌ
وَاجْعَلْنِي بِهَدْيِهِ ذَا اهْتِدَاءِ

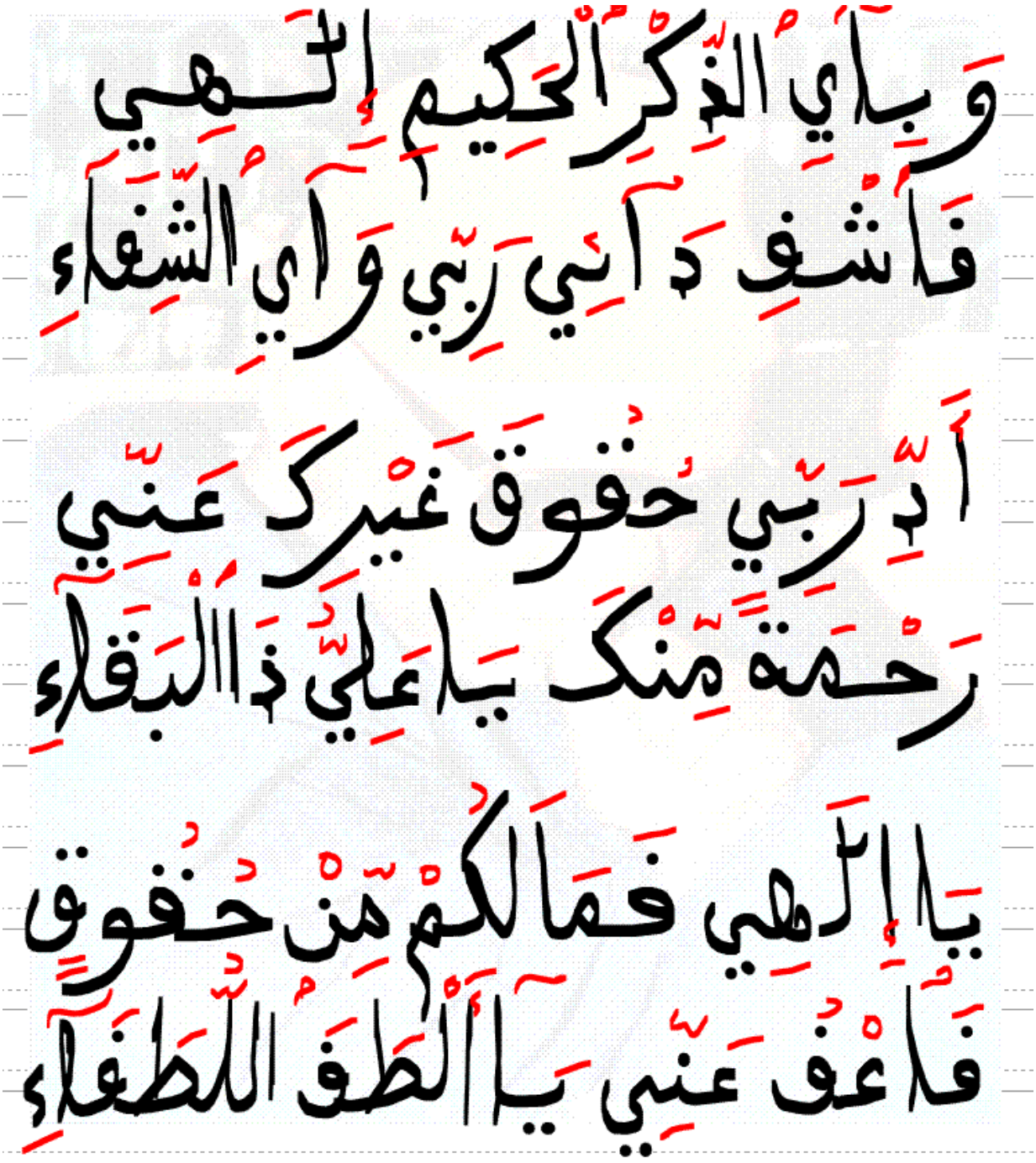
وَبِآيِ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ إِلَـهِي
فَاشْفِ دَائِي رَبِّي وَآيِ الشِّفَاءِ
أَدِّ رَبِّي حُقُوقَ غَيْرِكَ عَنِّي
رَحْمَةً مِنْكَ يَا عَلِيُّ ذَا الْبَقَاءِ
يَا إِلَهِي فَمَا لَكُمْ مِنْ حُقُوقٍ
فَاعْفُ عَنِّي يَا أَلْطَفَ اللُّطَفَاءِ

رَبِّ عَامِلْ بِالْفَضْلِ عَبْدَكَ هٰذَا
وَبِعَفْوِ وَاللُّطْفِ يَا ذَا الصَّفَاءِ
قَدْ أَتَاكُمْ مُسْتَرْحِمًا مُسْتَغِيثًا
بِكَ يَا رَبِّ أَعْظَمَ الْعُظَمَاءِ
يَا شَفِيعِي إِلَيْكَ وَجَّهْتُ وَجْهِي
رَاجِيًا مِنْكُمْ شِفَا كُلِّ دَاءِ

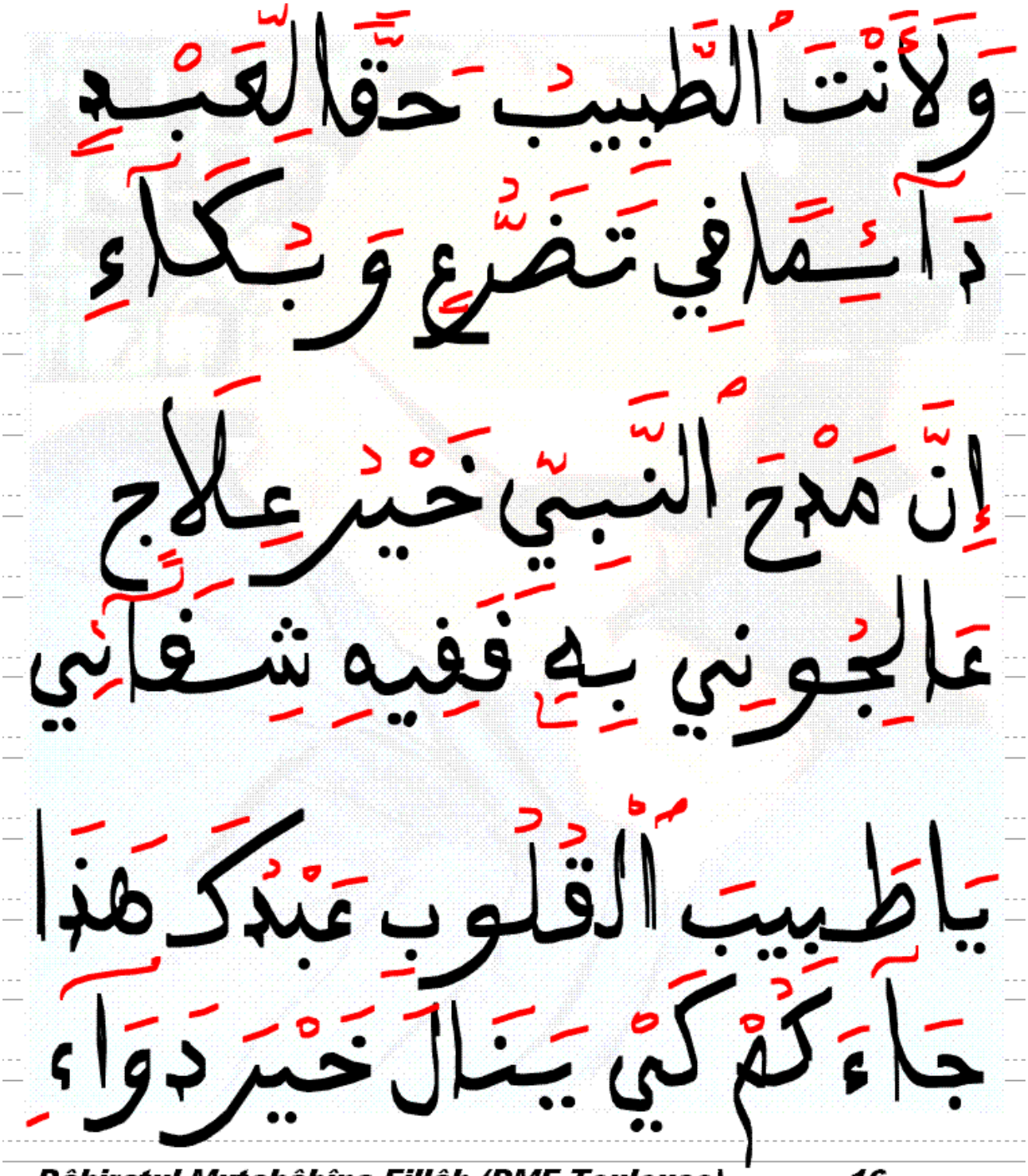
وَلَأَنْتَ الطَّبِيبُ حَقًّا لِلْعَبْدِ
دَائِمًا فِي تَضَرُّعٍ وَبُكَاءِ
إِنَّ مَدْحَ النَّبِيِّ خَيْرُ عِلَاجٍ
عَالِجُونِي بِهِ فَفِيهِ شِفَائِي
يَا طَبِيبَ الْقُلُوبِ عَبْدُكَ هَذَا
جَاءَكُمْ كَيْ يَنَالَ خَيْرَ دَوَاءِ

أَنْتُمُ الْبَابُ لِلْعِبَادِ إِلَى اللَّـ
ـهِ جَمِيعًا حَقًّا بِلَا اسْتِثْنَاءِ
كَيْفَ لَا وَاجْتَبَاكَ مَوْلَاكَ حِبًّا
خَصَّكُمْ فِي الْكِتَابِ خَيْرَ ثَنَاءِ
سُورَةُ النُّونِ فَابْحَثْنَ سَتَرَى مَا
قُلْتُهُ وَاضِحًا كَشَمْسِ الضُّحَاءِ

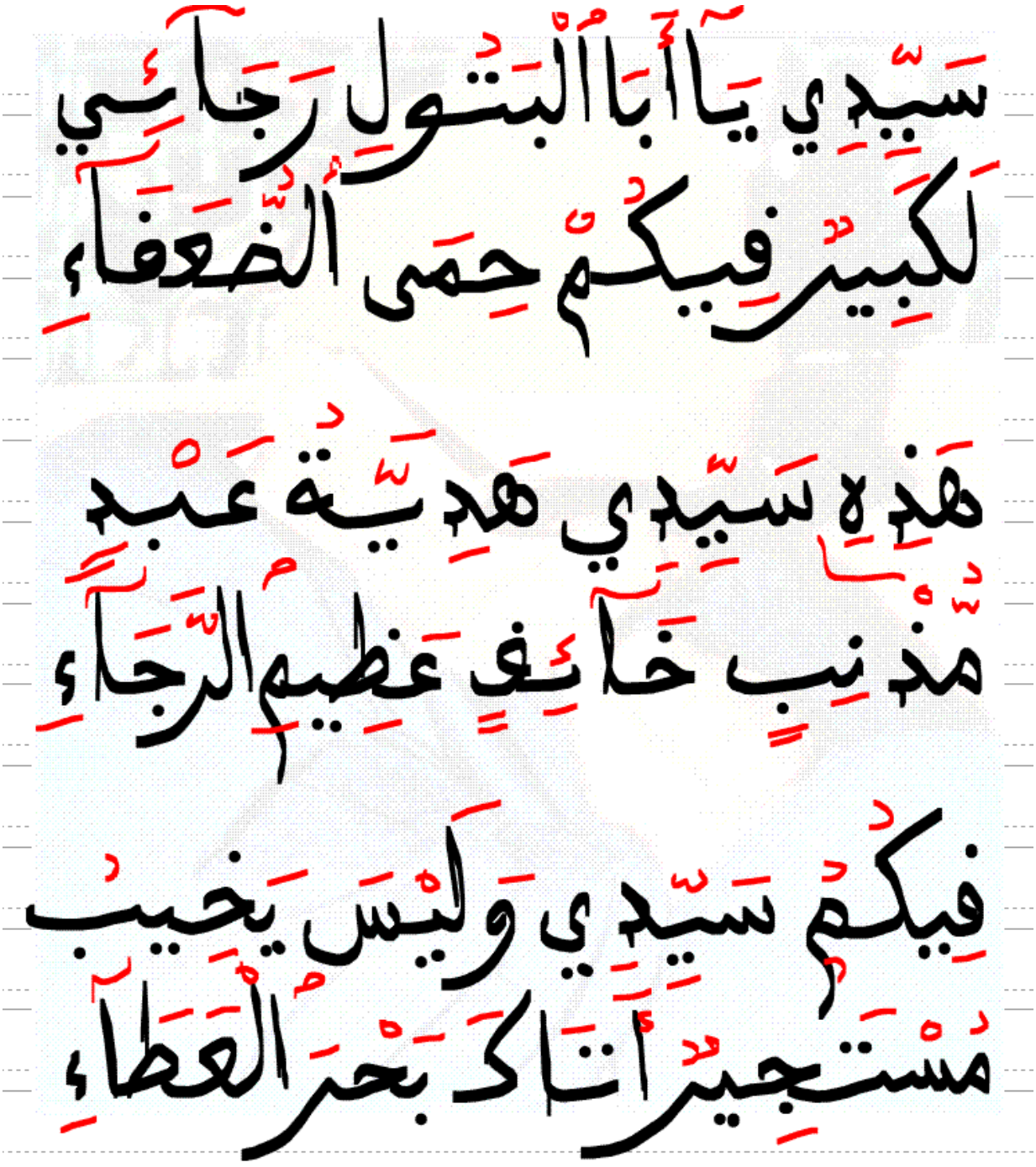
سَيِّدِي يَا أَبَا ٱلْبَتُولِ رَجَائِي
لَكَبِيرٌ فِيكُمْ حِمَى ٱلضُّعَفَاءِ
هَذِهِ سَيِّدِي هَدِيَّةُ عَبْدٍ
مُذْنِبٍ خَائِفٍ عَظِيمِ ٱلرَّجَاءِ
فِيكُمْ سَيِّدِي وَلَيْسَ يَخِيبُ
مُسْتَجِيرٌ أَنَاكَ بَحْرَ ٱلْعَطَاءِ

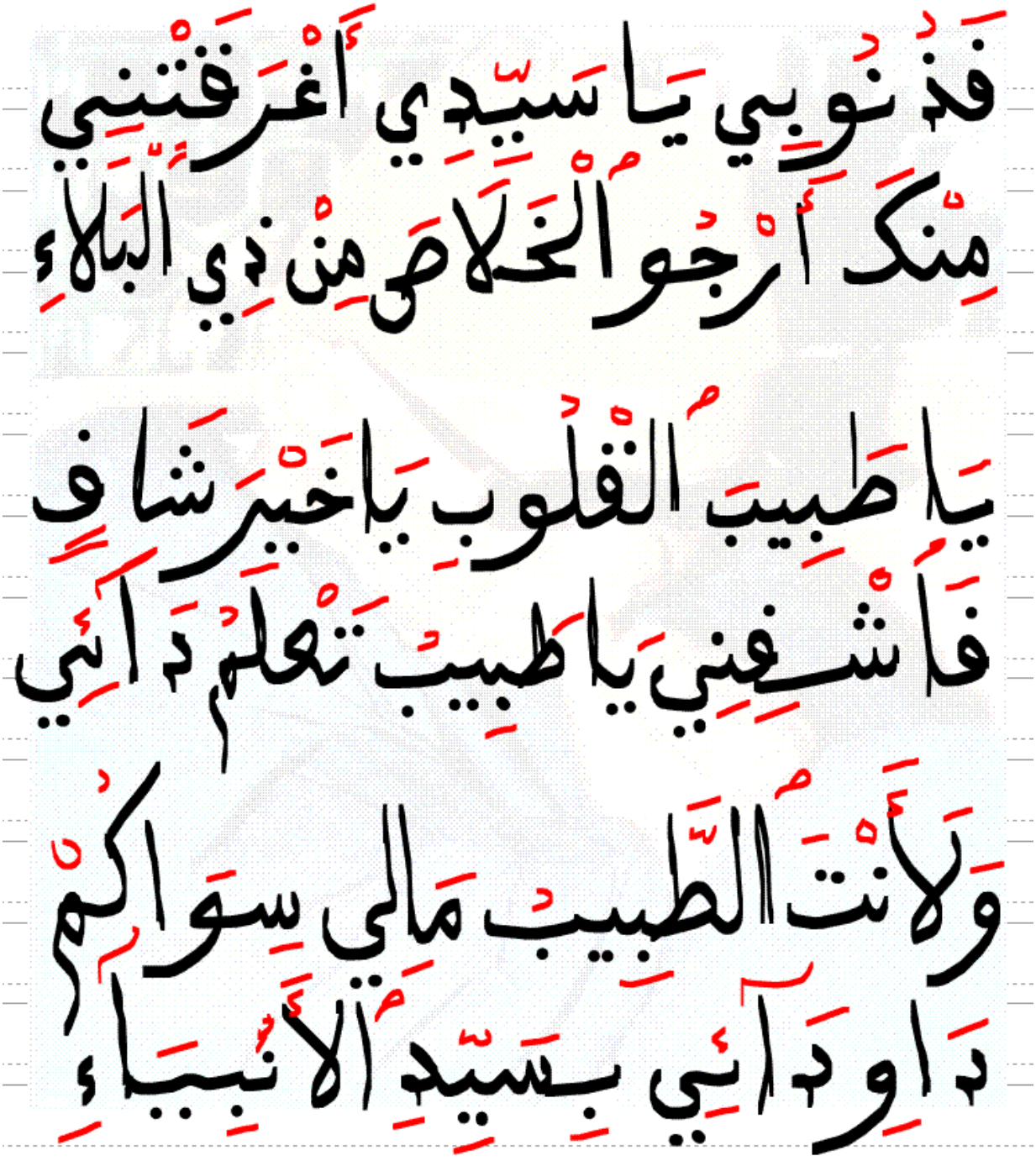
فَذُنُوبِي يَا سَيِّدِي أَغْرَقَتْنِي
مِنْكَ أَرْجُو الْخَلَاصَ مِنْ ذِي الْبَلَاءِ
يَا طَبِيبَ الْقُلُوبِ يَا خَيْرَ شَافٍ
فَاشْفِنِي يَا طَبِيبُ تَعْلَمُ دَائِي
وَلَأَنْتَ الطَّبِيبُ مَالِي سِوَاكُمْ
دَاوِ دَائِي بِسَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ

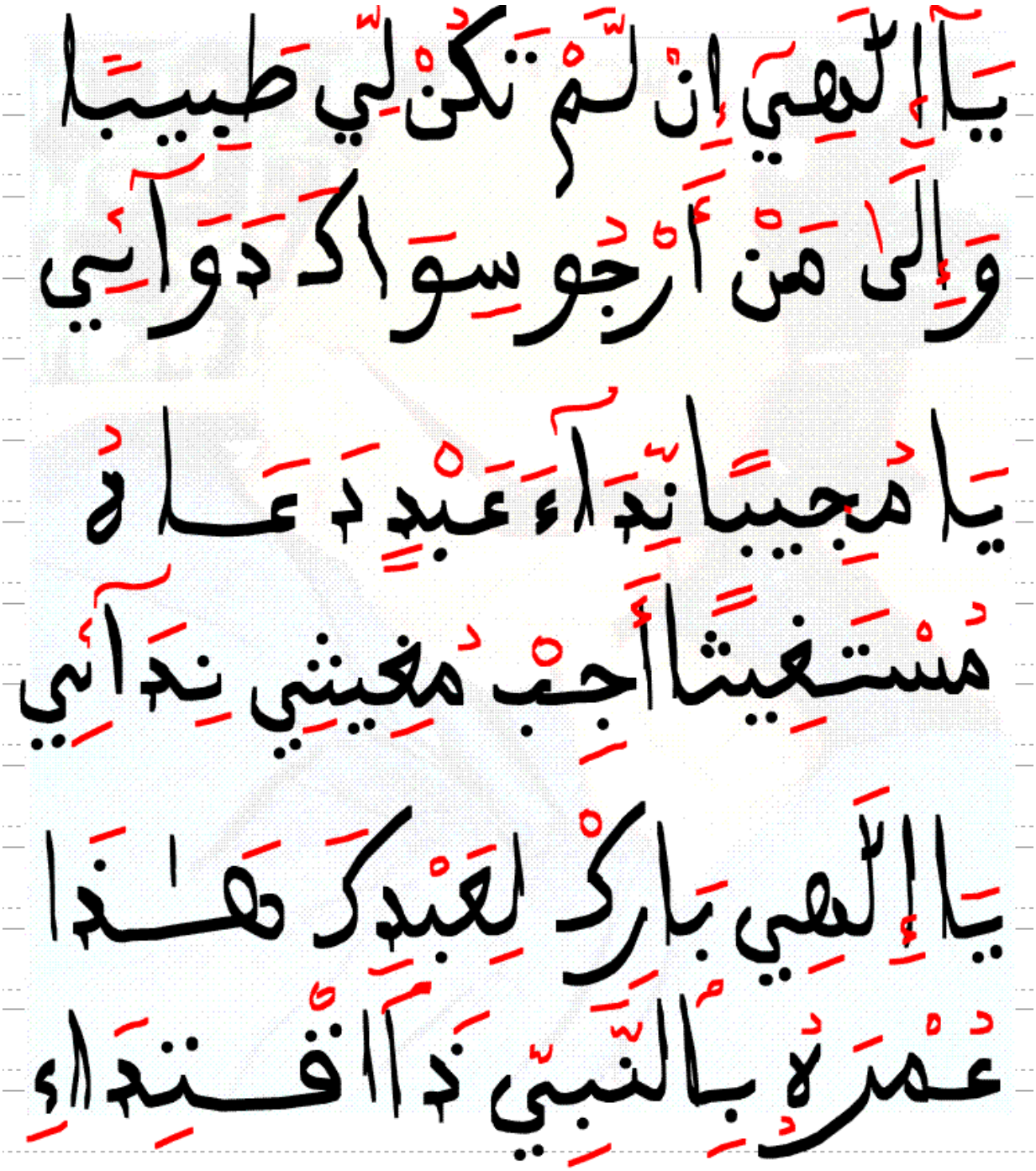
يَا إِلَهِي إِنْ لَمْ تَكُنْ لِي طَبِيبًا
وَإِلَى مَنْ أَرْجُو سِوَاكَ دَوَائِي
يَا مُجِيبًا نِدَاءَ عَبْدِهِ دَعَاهُ
مُسْتَغِيثًا أَجِبْ مُغِيثِي نِدَائِي
يَا إِلَهِي بَارِكْ لِعَبْدِكَ هَذَا
عُمْرَهُ بِالنَّبِيِّ ذَا اقْتِدَاءِ

وَبِنُورِ ٱلْقُرْآنِ قَلْبِي نَوِّرْ
قَلْبَهُ نَجِّهِ مِنَ ٱلْكِبْرِيَاءِ
قَدْ مَدَدْنَا يَدَ ٱلسُّؤَالِ إِلَيْكُمْ
أَعْطِنَا مَا نَرُومُ يَا ذَا ٱلسَّنَاءِ
سُبَّتْ طَهَ دُجَا خِلْ أَلَّكْ خَبِسْبَ
سُبَّتْ طَهَ دِفْنَا كْ بِسْبَ فِدَائِي

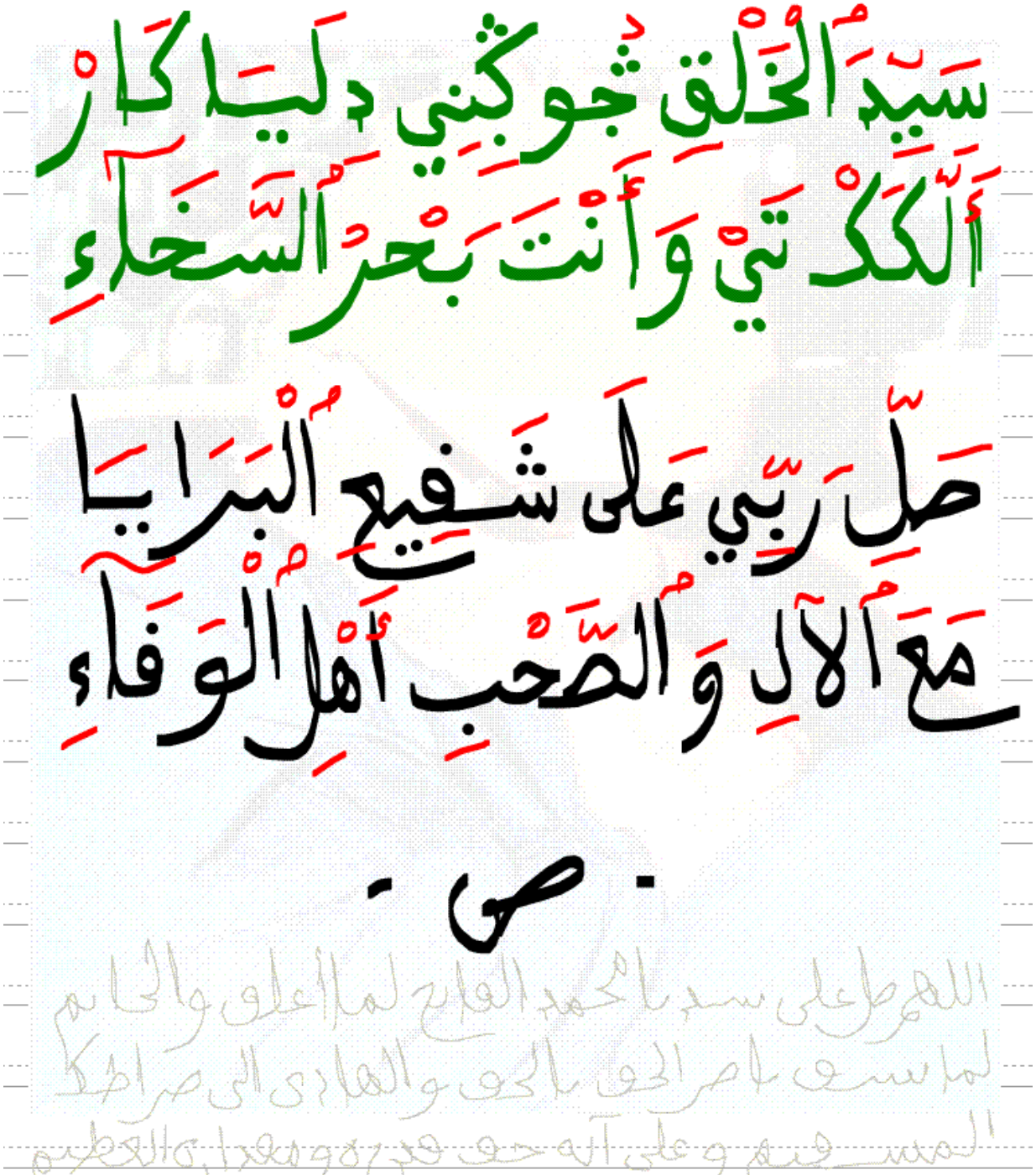

Dâhiratul Mutahâbîna Fillâh (DMF-Toulouse) ***- 4 -***

Octobre- 2007